لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وفق لها الصفوة من عباده وجعلهم الادلة على مراده واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله نبيا مرتضى وسيفا منتضى فحمى الحقيقة وهدى الخليقة واطفا نار الضلال وخاض المكاره في طاعة ذي الجلال صلى الله عليه وعلى آله البررة الابدال صلاة دايمة بالغدو والاصال ايها الناس اعتصموا من تقوى الله بسبب ما له انقطاع واغتنموا صالح الاعمال ما دام في المدد اتساع وداووا ادواء قلوبكم ما دام في المداواة انتفاع وخذوا لانفسكم قبل هجوم ما وقع به الاجماع واشتغلوا بجد زمانكم عن لعبه وبصدقه عن كذبه واعملوا بما علمتم من حدود كتاب الله وادابه فانما شرف العالم بالعلم اذا عمل به ومنفعة الموعوظ بالوعظ قبل عطبه ولا تنوا في امر المعاد كما ونيتم في امر الجهاد حتى فجيكم عدو قبل الاستعداد فبلغ من مكركم وهلكم اقصى المراد اولم تكونوا بعوا في الله مستورين وفي نحور نعمه مغمورين وعلى اعدائه واعدائكم منصورين اياما كنتم بالتضافر على ما يرضيه مشهورين حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون جد والله بكم الامر وانتم تلعبون واتاكم من حيث لا تحتسبون وانهبكم بعد ان كنتم ترهبون امطر لكم من غمام العدو ديما واصار ديارا لكم دمنا ورخما واعاد نعمه التي لم تشكروها نقما فاصبحتم تعضون الانامل عليها اسفا وندما الحلم الاغترار بالله اوهى محل وان بكم من كان دبر الظهر نقب الاظل وبوأكم مبوأ العاجز الاذل ورماكم بهذا الخطب الاجل جزاء بما كسبته ايديكم من اتيان المنكر في ناديكم وقطعكم متشابك الارحام بسفك الدماء واستحلال الاموال الحرام وانتم اليوم بزعمكم كنانة الاسلام التي يناضل بها عن الحرمات العظام افلا عالم

بستور — كم

عند المناكر

يرجو لله وقارا الا عازم يكشف بالتشمير عن راسه عارا الا حازم يفيد العبر اعتبارا الا قايم في الله يغضب له انتصارا هيهات هيهات صمت الاسماع فلا تجيب وعمت الاوجاع مذ عدم الطبيب وهبت بالكافة رياح الذنوب فتركت الاجسام خاوية بغير قلوب فوا اسفا لو كان التاسف ينفع على رجال اضلت طريق الحق وهو مهيع فصارت بقوارع الاعداء تقرع ومن مرارات شوء القضاء تجرع اغراضا لما كاد له صم الجبال تتصدع واعظم مما حل بها من ذلك ما تتوقع جعلنا الله واياكم ممن انار بمصابيح الاعتبار فكره وادام على السراء والضراء شكره واخذ من وقوع باسه حذره ولا جعلنا واياكم ممن يغشاه ويامن مكره ان انفع ما رسخ في الضمير واجمع ما انتزع به غل الصدور كلام خالق الخلق ومدبر الامور .:. وتقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير .:.

خطبة اخرى يذكر فيها الجهاد

الحمد لله عاصم من اعتصم بحبله وراحم من تعرض لفضله وقاصم الجبابرة بعدله وعالم ما تساوى العالمون في جهله احمده على ما علمناه من الشرايع والهمناه من الحجج القواطع حمدا يكون للمزيد نعمه سببا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها لم يكن له غير التوحيد نسبا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالسيف معلما وللضيف مكرما وعلى المومنين منعما وللكافرين مرغما فشهر التوحيد في بلاده وقهر القريب والبعيد من اضداده وهدى الخليقة بارشاده وشد الله ازره بصفوة عباده وانزل كرام الملايكة لنصره واسعاده لما جاهد في الله حق جهاده صلى الله عليه وعلى آله عمد الاسلام واوتاده صلاة يبلغه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1